يزيد ، في أحسن الاحوال ، عن ٥ ملايين يهودي ، سيأتي معظمهم من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . واذا أضفنا حجم الهجرة السنوية ونسبة التوالد الطبيعي الى المشاكل الخاصة بظاهرتي التساقط والنزوح ، يتضح لنا الحجم الحقيقي لعدد السكان المنتظر في اسرائيل مع نهاية هذا القرن ، حيث لن يزيد عما سبق ان ذكرناه في بداية البحث . ولكن الاحداث السياسية في المنطقة العربية ستقلل ، بل ستضعف ، من حدة المخاطر التي تواجه الكيان الصهيوني ، خصوصاً بعد زيارة السادات للقدس المحتلة ، وبمعنى آخر ، فان بعض الانظمة الرجعية العربية اللاهثة وراء الحلول الاستسلامية سوف تقلل من خطورة الحالة المستقبلية في اسرائيل ، من خلال تعاملها الطبيعي معها ووقف المقاطعة العربية الاقتصادية عنها ، الخ .. وفق شروط الصلح المفروضة من قبل اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الاميركية .

لقد نجح الاتحاد السوفياتي أخيرا في تقليص أعداد المهاجرين الى اسرائيل ، من خلال سياسات محددة اتبعها ، وقد ساهمت الظروف الصعبة التي تواجه المهاجرين الى الكيان الصهيوني في عزوف اليهود السوفيات عن مغادرة مدنهم .

المشاكل التي تواجه حركة الهجرة الى اسرائيل

لخص التقرير الذي أعده « عوزي نركيس » ، رئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، المشاكل التي تواجه الهجرة الى اسرائيل بما يلي :(١٨)

١ ــ ان اعداد المهاجرين من الدول الغربية ما زالت شحيحة ، وهذا تاكيد على ما ذهبنا اليه اثناء مناقشتنا حجم الهجرة المتوقعة خلال العقدين القادمين .

٢ ــ ازدياد نسبة التساقط بين يهود الاتحاد السوفياتي ، والتي باتت تشكل خطرا فعليا على معدل الهجرة السنوية للكيان الصهيوني .

٣ ــ ان هناك الافا من اليهود قد تخلوا عن دولة اسرائيل : لانهم ينشدون العيش في دول الرخاء في الغرب لا في اسرائيل .

٤ ــ انكماش الحافز الصهيوني القومي بين صفوف يهود الاتحاد السوفياتي ، مما ادى ، في جملة ما أدى ، الى زيادة نسبة التساقط .

٥ ــ مشكلات الامن في اسرائيل ، والخوف من مواجهة اسرائيلية ــ عربية جديدة ، تحد من عدد المهاجرين القادمين من الغرب .

٦ ــ مشكلات الاستيعاب الاجتماعي في اسرائيل ، وصعوبة العثور على عمل .

٧ ــ وجود منظمات يهودية مثل « هياس » و « الجونيت » تعمل لمساعدة يهود الاتحاد السوفياتي على السفر الى أوروبا لا الى اسرائيل .

٨ ــ زيادة حركة النزوح من اسرائيل للخارج . فكما سبق ان ذكرنا ، فان ١٠٪ من السكان الاسرائيليين يعيشون خارج دولة اسرائيل . وفي هذا المجال ، اشارت احدى الدراسات الى ان هناك ١٢٪ من البالغين في المجتمع اليهودي في اسرائيل يدرسون امكانية مغادرة الدولة ،